

710 حكم أخذ الأجر على الأذان مختارات من شرح كتاب بلوغ

المرام لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

محمد بن صالح العثيمين

اكاديمية ينبوعها صافي وعن عثمان وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتدي باظافهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا اخرجه الخمسة وحسنه الترمذي وصحة - [00:00:00](#)

قول عثمان ابن ابي العاص هو من ثقيل استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف لانه قال اجعلني امامكم. يقول اجعلني امام قومي اي في الصلاة فقال انت امام - [00:00:26](#)

وهذا عقد ولاية امامة الصلاة لان الذي يتولى عقد امامة الصلوات هو ولي الامر. واقتدي باظفهم. يعني اذا طلب منك بعض جماعة ان تطيل بهم في القراءة او الركوع او السجود اطالة زائدة على السنة - [00:00:45](#)

واخرون طلبوا منك التخفيف الضعفاء الواجب الاقتداء بالضعاف واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا امر الذي نصبه اماما ان يتخذ مؤذنا اي ان ينصب مؤذنا يأخذ على اذانه اجرا اي اجرا دنيويا - [00:01:08](#)

كان آ آ دراهم الثياب الطعام السكنى في البيت وما اشبه ذلك هذا الحديث فيه فوائد منها جواز وطلب الامامة جواز طلب الامام وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر عثمان بن ابي العاص - [00:01:34](#)

ووافقه على طلبه وهذا اقوى ما يكون من اثبات هذا الحكم ولكن لو قال قائل اليس النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله رجل امارة قال انا لا نولي هذا الامر احدا طلبه - [00:01:57](#)

وقال لعبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان سألتها ان اعطيتها عن مسألة وكتلتها اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها قلنا بلى لكن يحمل هذا الحديث - [00:02:17](#)

اما على التفريق بين طلب الامارة والامام لان الامامة وظيفة دينية محضة والامارة فيها سلطة فيها سلطة فيها نوع من استعلاء وما اشبه ذلك. واما ان يقال انه اذا طلبها من يطلبها وهو احق الناس بها فان طلبه هذا يكون بمنزلة التنبيه - [00:02:36](#)

لولي الامر وليس طلبا محضا وان الانسان اذا رأى من نفسه انه احق الناس واوفى الناس بهذه الوظيفة فله طلبها وهذا الوجه احسن وربما يقول وربما نقول ان الوجهين صحيح ان - [00:03:01](#)

لكن هذا اقرب الى الصواب ويؤيده ان نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم لانه رأى ان بيت المال قد ضاع وانه هو ذو حفظ وعلم - [00:03:19](#)

فطلبه لعدم وجود من يقوم مقامه ومن فوائد هذا الحديث ان نصف الائمة الى ولي الامر لان النبي لانه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ولي الامر بلا شك - [00:03:42](#)

وكذلك من ينيبه ولي الامر كما في وزارة الاوقاف الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في وقتنا وكذلك الوزارات الاخرى في البلاد الاسلامية فان الوزير يعتبر نائبا عن ولي الامر - [00:03:59](#)

فان قال قائل لو اختار اهل الحي رجلا واختارت الوزارة رجلا فمن لم يقدم تقدم ما تختاره الوزارة ولكن يجب الوزارة في هذه الحال ان تنظر في من اختارت وفي من اختاره اهل الحي - [00:04:17](#)

ان تنظر الى ذلك بعين العلم والانصاف ومن طيب فان قال قائل اذا كنا في بلد ليس فيه ولاية اسلامية فمن الذي يقدم في الامامة قلنا

قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله - [00:04:38](#)

فيجب على اهل الحي ان يختاروا اقرأهم لكتاب الله ثم من يليه على حسب ما جاءت به السنة ومن فوائد الحديث مراعاة اضعف في كل شيء لانك اذا رايعت الاضعف لن تضر الاقوى - [00:05:01](#)

وان رأيت الاخوة شققت على الاضعف او اضرار سبيل حتى في المشي لو فرض ان اناسا يتبعونك مثلا فيهم من مشي وضعيف ومشي وقوي فانك تراعي الاغى الا ان يكون في مراعاته ضرر فالضرر منفي شرعا - [00:05:18](#)

لكن بدون ضرر اقتدي بالاضحى ومن فوائد هذا الحديث ان تعيين المؤذن الى الامام لقوله واتخذ مؤذنا هذا اذا قلنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يوله الا على امامة الصلاة. لكن - [00:05:39](#)

حسب الترجمة التي ترجمت ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعله امينا واعطائه. اميرا على الطائف. وعلى هذا فيكون تعيينه المؤذن لا لانه امام المسجد ولكن لان له الولاية على البلد كلها - [00:05:58](#)

ومن فوائد هذا الحديث وصية الامام لولاة اللولاة الذين تحته من الامراء والائمة والقضاة وما اشبه ذلك بما تقتضيه حالهم في قوله اقتدي باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا. وكان من من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:06:15](#)

يا امر اميرا على جيش او سرية امرهم بتقوى الله عز وجل وبمن معه من المسلمين خيرا ومن فوائد الحديث انه ينبغي العدول عن من طلب من المؤذنين اجرا اي مالا - [00:06:40](#)

او يقال بمعنى اعم شيئا من امور الدنيا لقوله اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا ولهذا نص فقهاؤنا رحمهم الله على تحريم اجرة الاذان والاقامة. بان تتفق مع واحد تقول تعال - [00:06:57](#)

استأجرك على ان تؤذن كم الاذان في اليوم والليلة خمسة قال ما في مانع لكن كل اذان ويريد ان تكون اجرة حتى اذا تخلف يخصم عليه ولو اه نقص في الاذان يخصم عليه - [00:07:18](#)

يعني اجرة فهذا لا يجوز علل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا دليل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا التعليم - [00:07:36](#)

لان عمل الاخرة لا يمكن ان يتخذ وسيلة للدنيا الاخرة اشرف واعظم من ان تكون وسيلة لامر الدنيا الدنيا وسيلة الاخرة وليست الاخرة ماضي وسيلة الدنيا لان الله يقول بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى - [00:07:54](#)

فان قال قائل ما شأننا مع مع الواقع الان الائمة والمؤذنون يأخذون اجرهم الجواب ان هذا ليس باجر بل هو رزق من بيت المال للمصالح العامة ومن المصالح العامة الاذان هو الائمة والاقامة - [00:08:16](#)

كما ان العلماء يأخذون اجرا على تدريسهم لا لاجل العوظ ولكن لان هذا من بيت المال الذي يصرف للمصالح العام ولهذا قال الفقهاء لا يحموا اخذ رزق من بيت المال - [00:08:39](#)

اذا لم يوجد متطوع سبحان الله حماية بيت المال عند العلماء لا يحرم شرط ان لا يوجد متطوع فان وجد متطوع تحصل به الكفاية حرم ان يعطى المؤذن من بيت المال - [00:08:58](#)

ليش انه لا داعي له لان واذا لم يكن له داع لا يجوز. اذا اخذنا من بيت المال مثلا عشرة ريالات لهذا المؤذن صار حرام. اذا عشرة الريالات تنفع بهذا المال - [00:09:13](#)

طيب الحمد لله لو جاء لو كان جعالة ما هي اجرة. بان قال من اذن في هذا المسجد فله كل شهر كذا وكذا فهذه بها خلاف. منهم من يقول لا بأس بها. ومنهم من يقول فيها بأس. لان هذا المؤذن انما جاء من اجل - [00:09:28](#)

العوظ برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - [00:09:48](#)